

توسيع نطاق الحرب في المنطقة وارد..

خرازي: سندعم حزب الله بكل الوسائل المتاحة في حال شنت «إسرائيل» الحرب ضد الشعب اللبناني والدول العربية و محور المقاومة سيدعمون لبنان ضد «إسرائيل»

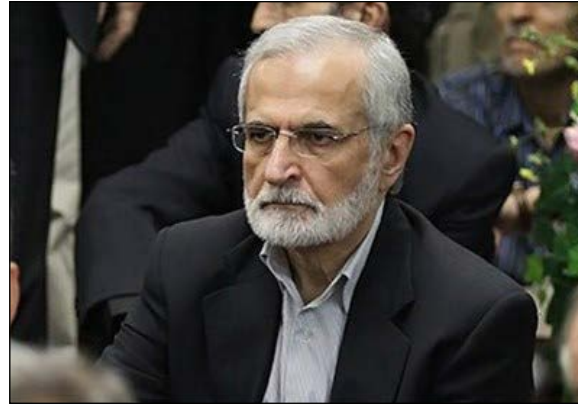
*توسيع الحرب في الشرق الاوسط ليس في مصلحة أحد لا إيران ولا الولايات المتحدة

*الدول الغربية بحاجة إلى التراجع عن السياسات الحالية والدخول في مفاوضات مع إيران

* مستعدون «لإجراء مفاوضات غير مباشرة مع واشنطن إذا انضمت الى الاتفاق النووي

*لم نقرر الذهاب إلى أبعد من ٦٠٪ من التخصيب لكننا نحاول توسيع خبرتنا بأدوات مختلفة

وقال في تصريحاته لصحيفة «فايننشال تايمز» إن إيران «غير مهتمة» بحرب إقليمية، كما حثّ الولايات المتحدة للضغط على «إسرائيل» من أجل منع المزيد من التصعيد. ورداً على سؤال بشأن ما إذا كانت إيران ستدعم حزب الله عسكرياً في حالة نشوب صراع شامل، قال خرازي: «كل الشعب اللبناني والدول العربية وأعضاء محور المقاومة سيدعمون لبنان ضد إسرائيل». وتابع: «ستكون هناك فرصة لتوسع الحرب إلى المنطقة بأكملها، وستشارك فيها جميع الدول، بما في ذلك إيران. وفي هذه الحالة، لن يكون لدينا خيار سوى دعم حزب الله»



طهران-كبهان العربي:- أعرب رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية في البلاد عن رأيه باحتمال نشوب حرب شاملة بين حزب الله اللبناني والكيان الصهيوني. وأكد كمال خرازي رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية للجمهورية الإسلامية، في حال نشوب حرب واسعة النطاق بين حزب الله اللبناني والكيان الصهيوني، هناك إمكانية لتوسيع نطاق الحرب إلى المنطقة بأكملها وبمشاركة دول مثل إيران. وأكد: إذا بدأ النظام الصهيوني حرباً شاملة على لبنان، فلن يكون أمام إيران خيار سوى دعم حزب الله بشكل شامل وبكل الوسائل الممكنة. تجدر الإشارة إلى أنه سرت في الأيام الأخيرة شائعات حول بدء حرب واسعة النطاق من قبل النظام الصهيوني ضد حزب الله اللبناني بهدف إزالة التهديدات من الجبهة الشمالية.

على هامش اجتماع الدوحة.. كاظمي قمي يحذر كابول من عواقب تجدد التدخلات الأجنبية في المنطقة



طهران-مهر:- قال سفير إيران لدى أفغانستان حسن كاظمي قمي: بينما حذرنا من عواقب تجدد التدخلات الأجنبية، أكدنا على المبادرات الإقليمية لحل مشكلة أفغانستان. وقال السفير كاظمي قمي: على هامش الاجتماع الذي استمر يومين في الدوحة، أجريت محادثات مثمرة بناء على طلب ممثلين خاصين لدول مختلفة، بما في ذلك هولندا والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والترويج وسويسرا وألمانيا وتركمانستان، وكان لدينا الاتحاد الأوروبي ووفد الحكومة المؤقتة لأفغانستان، وتابع: توضيح الاهتمامات المشتركة وتشكيل اللجان المتخصصة والبحث عن سبل الخروج

البقية على الصفحة ٧

في اليوم ٢٧١ من الحرب والجرائم ضد غزة..

متحدث الخارجية: العد التنازلي للانهيار الكامل للنظام الصهيوني يتسارع

*حرب غزة أزاحت الستار عن الوجه الزائف للمطالبين بحقوق الإنسان في الغرب وكشفت أيديهم القذرة والمطبخة بالدماء

طهران-مهر:- قال المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني في تصريح أنه في هذه الحرب غير المتكافئة، تعرضت المستشفيات والمراكز الطبية للقصف المتكرر، وتم اعتقال وتعذيب الطاقم الطبي على يد قوات الجيش الإرهابية. وفي هذه الهجمات والاعتداءات الوحشية، تم استهداف أكثر من ١٥٠ مستشفى ومركزاً طبياً، وخروج ٢١ مستشفى عن دائرة تقديم الخدمات للمرضى، واعتقال ٢٠٠ من الكوادر الطبية، واستشهد أكثر من ٥٠٠ شخص من العاملين في القطاع الطبي على يد القوات الصهيونية المعتدية. وأضاف كنعاني: احتطفت القوات العسكرية المحتلة العرضى في مستشفيات غزة حيث يمكن رؤية ذروة هذه الوحشية في الهجوم على المستشفى الشافعي في غزة، حيث تم بعد انسحاب الصهاينة انتشال جثث المرضى والجرحى من تحت الأنقاض والحفر. وتم حتى الآن اكتشاف ٧ مقابر جماعية في منطقة مستشفى الشفا، وتم استخراج جثث أكثر من ٥٠ شهيد استشهدوا بطريقة وحشية وأيديهم وأعينهم مفلقة. هذا وأكد متحدث الخارجية استهداف الأطفال الصغار والرضع وأمهاتهم بشكل مباشر من قبل قنصاة الجيش الصهيوني الغازي. في المتوسط، يموت ٥ أطفال كل ساعة، ويفقد ١٧٠٠ طفل أحد والديه ويعيشون مع واحد فقط من

سعيًا لتجنب حرب شاملة..

صحيفة: الاستخبارات الألمانية تلتقي مسؤولون في «حزب الله» ببيروت

بيروت- وكالات:- أفادت صحيفة «الأخبار» بأن نائب مدير الاستخبارات الألمانية زار بيروت، حيث التقى نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، وبحثا في ما يمكن فعله جنوب لبنان لتفادي الحرب الشاملة. وقالت الصحيفة اللبنانية إن نائب مدير الاستخبارات الألمانية «أولي ديال» التقى نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم مساء السبت الماضي، وأمضى في لبنان بضع ساعات مع فريقه قبل أن يغادر صباح الأحد عائداً إلى برلين من دون أن يلتقي أيًا من المسؤولين اللبنانيين مشيرة إلى أن الطرفين رفضا التعليق على اللقاء أو تأكيد صحته.

تشمعون دولياً
السوداني يحدد موقف العراق الثابت والمبدئي في دعم القضية الفلسطينية (إسرائيل) تمنع وصول المساعدات المخطط لها إلى الفلسطينيين كبار جنرالات «إسرائيل» ينتظرون بدء تنفيذ وقف إطلاق النار في غزة واشنطن تستضيف قمة الناتو بحضور ٦ دول عربية وكيان الاحتلال على الصفحة ٨

بصواريخ باليستية ومجنحة.. القوات المسلحة اليمنية تنفذ عمليات نوعية ضد سفن تابعة لسفينة الشر
*فورين بوليسي: البحرية الأميركية فشلت في البحر الأحمر صنعاء أثبتت أنها قوة هائلة على استهداف السفن انتهت صنعاء- وكالات:- أعلنت القوات المسلحة اليمنية، عن تنفيذ أربع عمليات عسكرية نوعية استهدفت سفناً تابعة للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والكيان الإسرائيلي، رداً على العدوان على قطاع غزة ودعمها للمقاومة الفلسطينية. وأكدت القوات المسلحة اليمنية في بيان لها، أن العمليات العسكرية تم تنفيذها بعون الله تعالى، وذلك انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني ومجاهديه، ورداً على مجازر العدو الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وتضمنت العمليات العسكرية: العملية الأولى: استهدفت سفينة "MSC Unifio" الإسرائيلية في البحر العربي بعدد من الصواريخ المجنحة، وأسفرت عن إصابة دقيقة ومباشرة. العملية الثانية: استهدفت سفينة "Delonix" النفطية الأمريكية في البحر الأحمر، للمرة الثانية خلال هذا الأسبوع، بعدد من

خلال اجتماع موسكو.. مصدر مسؤول: إيران ستصبح ممراً للتبادل الزراعي بين دول البريكس
طهران-مهر:- أعلن مساعد وزير الجهاد الزراعي (علي رضا مهاجر)، أن إيران سوف تصبح ممراً للتبادل الزراعي بين الدول الأعضاء في مجموعة البريكس. وأضاف «مهاجر»، بصفته رئيس الوفد الإيراني إلى الاجتماع الرابع عشر لوزراء الزراعة بدول البريكس في موسكو: الأمن الغذائي وتنمية التجارة المستدامة وإنتاج المنتجات الغذائية والزراعية، كان محور هذا الاجتماع. ولفت هذا المسؤول، بأن إيران تقع في منطقة يمكنها بسهولة تصدير العديد من منتجات دول البريكس عبر ممرى الشمال-جنوب والشرق-غرب، مضافاً للسلك الحديدية والجو والبحر. وأكد بأنه من خلال تعزيز الممرات، يمكن لإيران استخدام هذه القدرة الكبيرة في التبادلات بين الدول الأعضاء في مجموعة البريكس. البقية على الصفحة ٧

لاحقاق حقوق الإيرانيين وغير الإيرانيين..

تشكيل مجمع قضائي خاص في البلاد لمتابعة الدعاوي الدولية

طهران-ارنا:- أعلن أمين لجنة حقوق الانسان ومساعد رئيس السلطة القضائية للشؤون الدولية في إيران كاظم غريب آبادي، تشكيل مجمع قضائي خاص لمتابعة الدعاوي القضائية والجرائم الدولية في الجهاز القضائي. وقال غريب آبادي: تم إنشاء هذا المجمع بهدف التركيز والتنسيق وتسريع التعامل مع الجرائم والقضايا ذات الطابع الدولي. وأضاف: إن احقاق حقوق الإيرانيين المنتهكة بسبب تصرفات الدول الأجنبية وحماية حقوقهم في إيران غير الإيرانيين وتسهيل وصولهم إلى الجهات القضائية المتخصصة هو أحد أهداف إنشاء هذا المجمع. واستطرد قائلاً: إن خلق هيكل مناسب في القضاء لمتابعة القضايا الدولية واتخاذ سياسة قانونية وجنائية مناسبة تتسم بالسرعة والدقة والردع في التعامل مع الدعاوي القضائية ذات الطابع الدولي وإقناع الرأي العام بشأن جدية النظام القضائي في التعامل مع القضايا التي تنتهك

الصحة العالمية: إيران تتمتع بنظام الرعاية الصحية المتكامل

طهران-ارنا:- قال ممثل منظمة الصحة العالمية لدى الجمهورية الاسلامية " جعفر حسين" إن إيران تتمتع بنظام الرعاية الصحية القوي، وجامعات العلوم الطبية ذات قدرة عالية والعديد من المستشفيات المجهزة بالمعدات الطبية المتقدمة. وأكد جعفر حسين خلال مشاركته الاجتماع التاسع والعشرين لأعضاء مجموعة الخمسة (إيران وأفغانستان وباكستان والعراق وطاجيكستان) على الدور الخاص لهذه المجموعة في تعزيز التعاون الإقليمي وضمان صحة شعوب الدول الأعضاء في هذه المجموعة. البقية على الصفحة ٧

الخارجية تستضيف مؤتمر مكافحة الإرهاب
طهران-تسنيم:- يستضيف مركز الدراسات السياسية والدولية بوزارة الخارجية يومي الأربعاء والخميس اجتماعاً بعنوان «المؤتمر الإقليمي للمنظمة القانونية الاستشارية الآسيوية الأفريقية (ALCO) بشأن منع ومكافحة الإرهاب». وأفادت وكالة تسنيم الدولية للأخبار بأن مركز الدراسات السياسية والدولية بوزارة الخارجية الإيرانية، البقية على الصفحة ٧

وزارة التربية الفلسطينية: مقتل أكثر من ٩ آلاف طالب ومعلم منذ ٧ أكتوبر شرطي أميركي يقتل لاجئاً قاصراً للاشتباه بجعله مسدساً لوبان تتهم ماكرون بالتحضير لـ«انقلاب إداري» في فرنسا الفلسطينيين والصين تتفان على «تهادة التوت» حول بحر الصين الجنوبي على الصفحتين ٣ و٢



ما ينشر في هذه الصفحة لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

غزة ترسخ هزيمة العدو.. بين رفح والشجاعة

شارل أبي نادر

مما لا شك فيه أن من يتابع اليوم الحرب في غزة، وتحديدًا في رفح جنوبًا والشجاعة شمالًا، لا يمكن إلا أن يتصور أن الحرب ما تزال في بداياتها، وليست تلك الحرب التي نشبت منذ تسعة أشهر تقريبًا. وفيما يشكل شرق رفح، حيث ما تزال تدور المواجهات بالقرب من مستوطنات غلاف القطاع، الميدان الأقرب إلى قواعد إطلاق العدو معركة جنوبًا، بين صوفا وبين موقع كرم أبو سالم، تشكل الشجاعة المنطقة الأقرب جغرافيًا إلى قواعد إطلاق العدو معركة شمالًا.



المراقبون على الضفتين رأوا بأن خطوط معركة وحدات العدو في مهاجمة غزة وفي إدارة عمليات الهجوم والتقدم والتوغلات، لم تكن بمستوى كافر لتحقيق الانتصار المتمثل بتحقيق الأهداف المحددة لهذه الحرب المجنونة. بعض هؤلاء يرى أن سبب هذا الإخفاق يعود إلى فشل وحدات أركان العدو في وضع الخطة الأنجع، وفي وقت رأى البعض الآخر أن أداء المقاومة المميز في المواجهة هو الذي سبب هذا الفشل الإسرائيلي، معطوفًا على التأثيرات الحاسمة لجبهات الإسناد في دعم المقاومة الفلسطينية. انطلاقًا من أن المعارك ما تزال طاحنة في المنطقتين الأقرب جغرافيًا إلى قواعد إطلاق العدو هجومًا، في

إلى أن مناورة المقاومة وحلفائها على جبهات الإسناد كانت حاسمة لإلحاق الهزيمة بجيش العدو، فكيف يمكن مقاربة العقدة العسكرية والميدانية التي تعيشها وحدات العدو؟ وبالتالي، كيف يمكن أن تكون تداعيات وتأثيرات الإخفاق المستمر في معركته، وتحديدًا في رفح وفي الشجاعة على هذه النتيجة الخائبة بالنسبة إليه؟

نتيهاو المرعوب يطلق النار في كل اتجاه

أحمد محمد

ظهر رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعد معركة «طوفان الأقصى»، وفي الأيام الأولى من عدوانه على غزة، منفوخًا كالتاويس، وهو يزيد ويرعد، مهدداً بسحق المقاومة الإسلامية في غزة، وتحرير أسراه بالقوة، رافضًا كل الوساطات والحلول الأخرى، لوقف إطلاق النار وتحرير الأسرى، ولكن بعد ٩ أشهر، لم يعد نتنياهو في المربع الأول الذي كان فيه فحسب، بل بات أفراد من عائلته يتحدثون عن انقلاب يخطط له «الجيش» للإطاحة به، لفشله في تحقيق أي هدف من أهداف العدوان. الحالة المزرية التي يعيشها نتنياهو، ليست حالة رسمناها نحن من نسج الخيال، بل هي حالة حقيقة وواقعية يعيشها نتنياهو المرعوب، الذي بات يطلق النار عشوائيًا في كل اتجاه، لعلمه ان هناك من يطارده ويحاول قتله او اعتقاله، فبات يشك بمن حوله، حتى كتبت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان بيئة عمل نتنياهو تبدو بيئة روتينية وشبه فارغة من الناس، فهو وحيد، لا يوجد من يتشاور معه ولا من يفكر معه ولا من يشق به ويستند عليه، بعد إفراغ



حكومة الحرب الضيقة مع رحيل بيني غانتس وغادي آيزنكوت. حالة الفزع التي يعيشها نتنياهو، دفعته للشك حتى بوزير حربه يوفاف غالانت، ورغم علمه ان هدف زيارة الأخير الى واشنطن، كانت بهدف امتصاص غضب الإدارة الأمريكية، بسبب الفيديو المسرب الذي ظهر فيه نتنياهو وهو ينتقد ما قيل عن «إبطاء» واشنطن في عملية تسليم كيانه الاف القنابل زنة ٢٠٠٠ رطل. مخطط نتنياهو للإطاحة بغالانت، كشف عنه الكاتب اليمني بن كاسبيت، في مقال تحليلي مطول بصحيفة جيروزاليم بوست حيث يقول: «في هذه الظروف، غير نتنياهو سكرتيره العسكري، ليأتي بأخر يستطيع ربطه بصغار الضباط من وراء ظهر المؤسسة، لأن نتنياهو يشك في قادة المؤسسات العسكرية والأمنية، وبدأ يشذ السكان الآن للإطاحة بغالانت».

ما كشف عنه بن كاسبيت، عن خوف نتنياهو من قادته العسكريين، تزامن مع القنبلة التي فجرتها زوجة نتنياهو، عندما قالت إنها «لا تشق برؤساء الأجهزة الأمنية لأنهم يخططون لانقلاب عسكري ضد زوجها»، وهو ما نشره كذلك ابنها المقيم في امريكا. الامر الذي دفع المحللين الى دق ناقوس الخطر، من احتمال اندلاع حرب اهلية في الكيان الإسرائيلي، في حال تشبث نتنياهو بالحكم متجاهلاً استياء قادة «جيشة» من فشله في غزة، وتحميل هذا الفشل للعسكريين. الحديث عن احتمال حدوث حرب اهلية في الكيان الإسرائيلي، على خلفية فشل الكيان في تحقيق اهدافه في غزة، ودفن قوة دعه الى الابد، بفضل محور المقاومة، لم يكن من نسج خيال اعداء الكيان الإسرائيلي، بل هو احتمال رجحه حتى حلفاء «اسرائيل» من الأمريكيين، فهذا موقع «كاوتر بانش» الأمريكي، اعرب في تقرير له، عن القلق من «مخاطر اندلاع حرب اهلية باتت تتهدد إسرائيل.. فالانقسام داخل إسرائيل لا يمكن النظر اليه مثل الاستقطابات الجارية في الديمقراطيات الغربية، ليس فقط لأن إسرائيل ليست دولة ديمقراطية في جوهرها، ولكن لأن التكوين السياسي في إسرائيل فريد من نوعه».

المعروف ان الصراع السياسي في الكيان الإسرائيلي، لا يستند الى اسس ايديولوجية، بل الى رغبة نتنياهو وحلفائه في إعادة تشكيل الطبيعة السياسية في الكيان، هنا تكمن المشكلة فتنتياهو يسعى لتهميش «الجيش» وتجريده من قوته السياسية، وبذلك أخل بالركيزة الأساسية للتوازن السياسي في الكيان منذ ١٩٤٨، بينما الكيان تأسس واستمر من خلال الحروب، وهذا يفسر مكانة «الجيش» الخاصة في المجتمع الإسرائيلي، إذ يتمتع بامتيازات مهمة عندما يتعلق الأمر بصناعة القرار السياسي، وبذلك ستعجل اجراءاته بتليد غيوم الحرب الاهلية فوق «إسرائيل».

بعد تسعة أشهر من الحرب على غزة، مرت مناورة المقاومة الفلسطينية في عدة مستويات. نجحت في بداياتها في مواجهات، وتردحت أو خسرت في بعضها. كان للأسلوب المتعمد للسيطرة على شارع معين أو على تجمع معين من عدة أبنية، واستدراجه إلى بقعة قتل، بعد تحضير عملية استهداف، في مرحلة أولى، بعبوة أو بقاذف أو برشقات رشاشة، لتكون المرحلة الثانية هي الأساس في العملية المركبة، من خلال استهداف مجموعة إخلاء العناصر العدو المصابة بالمرحلة الأولى، بتفجير المكان بعبوات أرضية محضرة مسبقًا أو بتفجير المكان بعبوة مفخخة، ولتكون النتيجة قاتلة لعناصر العدو. مع هذه الدوامة التي يعيشها العدو اليوم في قطاع غزة، وتحديدًا في رفح وفي الشجاعة، لم يعد بالإمكان عمليًا الخروج منها إلا بالانسحاب الكامل والابتعاد عن بقع الموت التي حضرتها عناصر المقاومة عبر تكتيك العمليات المركبة، وحيث لا إمكان لمواجهة هذا التكتيك طالما بقي هناك عدد معين ولو بسيط جدًا من الانفاق، وطالما بقي الحد الأدنى من المتفجرات ولو المصنعة محليًا، وطالما بقي العدد الكافي من عناصر المقاومة يقاتلون، ولديهم جميعًا دم نبض ويقاوم، فإن العدو خاسر لا محال.

الجماد في الدفاع، في بعض المواقع، دور أساسي في خسارة المقاومة فيها، وكانت الخسارة في حدها الأقصى، طبعًا من الناحية العسكرية فقط محصورة في استشهاد بعض عناصر المقاومة، ما مكن بعض وحدات المهام الخاصة العدو الدخول إلى بعض الأنفاق وتدميرها. هذه المناورة الدفاعية الجامدة من

الأقل - أن الطريق إلى التنمية مرهون بالرضا الأمريكي أو مفتاح بابه مع الصديق الجديد الصهيوني، وأن انقلابها على أمتها العربية سيأتي لها في نهاية الطريق المكافأة الموعودة. اليوم تعلق الصرخات شاملة كل شيء، وربما أي شيء، من الأسعار المنفلتة إلى انهيار العملة المحلية، إلى صفقات مشبوهة لبيع أصول وأراض وموانئ مصرية، وأخيرًا أزمة كهرباء غير مسبوقة في حدتها وانتشارها و«غناء» القائمين

على المرفق الحيوي، وتصريحاتهم التي تعتمد زيادة الضغط على إحساس الناس بالهوان والمذلة الجماعية. أزمة الكهرباء في مصر لا تشبه شقيقتها في لبنان أو سورية أو العراق، حيث إن البلد قد دخل في دائرة كارثية من الديون -تبلغ حتى اللحظة ٢٤ مليار دولار إجماليًا - وتعاقدت مع شركة «سيمنز» الألمانية سيئة السمعة لبناء عدة محطات طاقة علاقة تعمل بالغاز الطبيعي، وفي سبيل زيادة العمولات والسمسة من الصفقات، فقد زادت الطاقة الانتاجية لمصر من الكهرباء إلى ٥٨,٧ ألف ميغاوات في ٢٠٢٣، ما يزيد كثيرًا عن الحاجة الفعلية في ذروة الاستهلاك خلال فصل الصيف، تبلغ حاليًا نحو ٢٦ ألف ميغاوات فقط. إذا خلق نظام الحكم، مع معرفته التامة بحقائق الانتاج في حقل «ظهر» الصغير، والذي تراجع موارده سنويًا بفعل الاستنزاف المتزايد، لتتخفف من ٢,٧ مليار قدم مكعب في العام ٢٠٢١

إلى أقل من مليار قدم مكعب حاليًا، بالتالي لم يعد من سبيل إلا إلى الغاز الفلسطيني المسروق، لضمان إبقاء أكبر دولة عربية سوق جائحة وضخمة للصهاينة، ثم لموازنة صادرات مصر إلى الكيان، والتي تعد الأكبر زراعيًا وغذائيًا بين الدول العربية، خصوصًا بعد «طوفان الأقصى». جاء الخلل مع التطورات التي تكبح الاقتصاد الصهيوني، وتشل قطار حركته، فاستخراج الغاز الطبيعي مع

لم يعد غيظكم مهمًا فالهم أن النص قد سقط

- حال الغضب التي يعبر عنها خصوم المقاومة في الداخل كانت تهمنا بصفتها تعبيراً عن منطق ونص سياسي، وبالتالي كانت توحى بصدق أصحابها عندما يقولون إنهم لا يضمرون شرًا ولا ضغينة للمقاومة، وإنهم يقدرون عاليًا تضحياتها، لكنهم يطلبون منها ومن مؤيديها الاعتراف بأن لبنان يرتبط عضويًا اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا بمحيط عربي تقوده دول الخليج، التي تمثل مصدر رزق لمئات آلاف اللبنانيين وسوقًا للكثير من السلع والخدمات التي ينتجها لبنان، وأن القطيعة الخليجية مع لبنان سببها الموقف من المقاومة، والخصومة معها. - ردة الفعل العدائية للمقاومة والمنفضة ضد الإجماع العربي، التي أظهرها هؤلاء على إعلان الأمين العام المساعد في الجامعة العربية حسام زكي من بيروت عن قرار عربي بالإجماع بالتوقف عن استخدام توصيف حزب الله بالإرهابي، والغاء القرار الذي اتخذ بهذا الاتجاه عام ٢٠١٦، وهو ما أعاد زكي تأكيده في تصريحه التوضيحي بأنه لا تزال هناك ملاحظات على مواقف حزب الله، تقول شيئًا واحدًا وهو أن النص الذي بقوا يحتمون به سنوات طوال قد سقط.

- سبق لهؤلاء أنفسهم أن قالوا إنهم لا يوافقون على افتتاح الدولة اللبنانية على الدولة السورية، رغم أهمية ملف النزوح السوري بالنسبة للبنان، لأنهم لا يريدون للبنان أن يتجاوز الموقف العربي الذي كان يقطع سورية، وعندما قرّر العرب الانفتاح على سورية، وأعادوا سفاراتهم إليها ودعوا رؤسها لحضور القمة، لم يتغير شيء وبلعوا ألسنتهم. - قد لا يكون بعيداً مشهد الانفتاح الفرنسي على سورية إذا نجح اليمين بتشكيل حكومة، وزعيمة هذا اليمين

صرحت مراراً أن حلّ ٩ مشكلة النزوح السوري نحو أوروبا هي بالتفاهم مع الدولة السورية ورؤسها على شروط مناسبة لاستقبالهم في بلدهم، وأن مواجهة خطر تهديد الإرهاب لأوروبا يبدأ من التفاهم والتنسيق مع الدولة السورية التي تشكل أهم عدو للإرهاب. - مشكلة هؤلاء أن عداؤهم للمقاومة وسورية لا يتركز للنص الذي يدعون تبنيّه، فالنص هو مجرد ذريعة، ولذلك عبأ هو النقاش مع نصوصهم، لأن الحقد أعلى مرتبة عندهم من الحق.

هل كشفت مصر ورطة الكيان؟

احمد فواد

الانقطاعات ما يزيد عن ٣ أو ٤ ساعات طبقاً لتصريحات الحكومة، ٨ ساعات في القاهرة، هذا فضلاً عن الأقاليم البعيدة، حيث لا صوت ولا رقيب. الأكثر من تصريحات سكرتير الجنرال، هو ما جرى بالنسبة إلى القطاع الصناعي المصري، والذي يكاد يتوقف كلية، شركات الأسمدة وهي من الصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة قد توقفت كلية عن العمل، رسمياً أعلنت شركات «سيدي كبري»، ومصر لإنتاج الأسمدة «موبكو»، وحلوان للأسمدة وكيميا أسوان توقف مصانعها عن العمل بسبب نقص الغاز. هذا الأمر، فضلاً عن خسائره الاقتصادية، يسبب خسائر «فورية» تتمثل برفع أسعار الأسمدة، ثم تأثر القطاع الزراعي، وهو شديد التخلف أصلاً، ثم ارتفاعات متتالية في أسعار الغذاء، نهاية بتأثيره الأعمق المتمثل في توجيه تحذير باللون الأحمر لأي مستمر أجنبي يفكر في إقامة مشروع في مصر. الخسائر الاقتصادية هي الأخرى يمكن إجمالها في أن مصر تنتج حصة ٢,٨٪ من سماد اليوريا عالمياً، وبشكل عام قطاع الأسمدة مثلاً، في العام ٢٠٢٣، نحو ٥,٨٪ من كل صادرات مصر، ووصل إلى ٢,٤ مليار دولار. وضربة بهذا الحجم لهذا القطاع تشبث بشكل قاطع نهاية من يعتمد في اقتصاده أو يرتكز في سياساته للعدو الصهيوني، الخراب آتٍ لا محالة، وهو نهاية الطريق، مهما بدا غير ذلك.

ما حدث في مصر نتيجة انقطاع الغاز الطبيعي «العربي المسروق» من كيان العدو لعدة ساعات فقط، ينبئ عن مشهد أكثر سوداوية ممّا يتوقعه أكثر المتشائمين بشأن حرب واسعة يفكر العدو في فتحها على جبهة لبنان. في هذه الحال؛ فإن الدول العربية المرتبطة اقتصاديًا بالعدو - مصر والأردن - بالدرجة الأولى سيعانيان خراباً لن يقل عن دمار العدو، والأهداف التي نشرها «هدهدنا» المقدس يتبين ساعة بعد ساعة أهميتها الاستراتيجية، وقدرتها على إذاعة الكيان ومن معه كأس المنون، نحن نتكلم هنا عن هدف كبير واحد ضمن مروحة واسعة من الخيارات، في حرب كما وصفها أميننا العام سماحة السيد «بلا سقوف ولا خطوط حمراء».

الحقول في البحر المتوسط تأثر سلباً كما كل نشاط في كيان العدو، سواءً بفعل سحب المهندسين على حساب قوة العمل المتوفرة أم بأمان وسلامة ظروف التشغيل في هذه المنشآت الخاصة بالطاقة. وهي كلها تتهددها الضربات في أي لحظة، حين تذهب المقادير إلى صراع واسع، تدرجرت خطواتها إليه فعلاً. هذا ليس تفسيراً أو تأويلًا، رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، وهو يفترض أن يكون ثاني أعلى مسؤول تنفيذي في القاهرة، في تصريح منشور عبر وسائل إعلام رسمية، قال فيه نصاً: «أحد حقول الغاز في دولة من دول الجوار توقف بالأمس لمدة ١٢ ساعة، وحجم استهلاك الكهرباء غير مسبوق، وكان سبباً في أزمة الأمتس ولذلك اضطرنا إلى زيادة أوقات انقطاع الكهرباء». والدولة الجارة الشقيقة بالنسبة إلى العدو، بالعموم في المتوسط بلغت ذروة



العدو، بالعموم في المتوسط بلغت ذروة

